جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: أولى ماستر

تخصص: تحضير بدني.

محاضرة بعنوان:

مجتمع وعينة البحث

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2024-2025

تمهيد:

الغرض من اختيار عينة البحث للحصول على معلومات على مجتمع البحث الأصلي، لان من الصعوبة أن يتم تطبيق التجربة على جميع أفراد المجتمع. ولهذا يرى وجيه محجوب (أن العينة) هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه.

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث، بحيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه، ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة.

كما يمكن تعريف عينة البحث بأنها جزء من أجزاء المجتمع الذي يقوم الباحث العلمي بإجراء الدراسة عليه، ومن خلال طرق اختيار العينة في البحث العلمي يختار الباحث العينة عبر عدة خطوات، ليستطيع تمثيل مجتمع الدراسة بالشكل الدقيق.

اولا: خطوات وشروط اختيار العينة:

-تحيد مجتمع البحث.

-مفردات قائمة مجتمع الأصل.

-طريقة اختيار العينة.

-كفاية العينة للمجتمع.

-الابتعاد عن خطاء الصدفة في الاختيار.

-الابتعاد عن التحيز في الاختيار.

1- تحييد مجتمع البحث.

من الأمور المهم في انجاز البحث ومعالجة مشكلة هو تحديد مجتمع البحث الأصلي تحديدا دقيقا ودراسته بشكل واف ، ويطلق بعض الباحثين عنه مجتمع الأصل أو مجتمع البحث. وهو المجتمع الذي سوف تعمم نتائج البحث عليه لاحقا.

2- مفردات قائمة مجتمع الأصل.

بعد تحديد متجمع البحث لابد من أعداد قائمة بهذا المجتمع تمثل أسمائهم وغيرها من متغيرات يحتاجها في البحث مثلا العمر التحصيل العلمي. وبما أن اغلب عينة بحوثنا على المجتمع الرياضي لاعبين – حكام– أداريين هنا يتطلب أخذ مفردات وقائمة المجتمع أما من الأندية أو الاتحادات الفرعية أو المركزية.

3- طريقة اختيار العينة.

بعد تحديد مفردات مجتمع الأصل ، والمتطلبات الضرورية لانجاز البحث والمتمثلة بهذا المجتمع هنا يتم اختيار العينة وفق تلك المفردات. والعينة الجيدة لابد أن تمثل مجتمع البحث تمثيلا كاملا قدر الإمكان.

4- كفاية العينة للمجتمع.

وهنا يتطلب تحديد نسب العينة التي تمثل مجتمع البحث تمثيلا كافيا وتسمح بتعميم النتائج. والعينة الكافية نوعا وعددا سوف تحقق النجاح في انجاز البحث ، وكلما كبر مجتمع البحث صفرت عينة البحث وبالعكس كلما صغر مجتمع البحث كبرت العينة.

5- الابتعاد عن أخطاء الصدفة في الاختيار.

وهو الخطاء الذي ينشئ نتيجة الفروق في العدد بين حجم العينة وحجم المجتمع. فعند اختيار العينة المحدودة العدد وليس مضمونا أن يكون متوسط القيم في العينة المختارة هو نفس المتوسط العام في المجتمع. ومثلا على ذلك فان العينة التي نختارها لديهم شخص ضعيف بالمستوى البدني فينحرف المتوسط إلى الأسفل ، وقد يحصل أخر في العينة

على درجة كبيرة فينحرف بالمتوسط إلى الأعلى ، ويرجع سبب ذلك للصدفة. وحتى نتخلص من هذه المشكلة لابد من اختيار عينة كبيرة الحجم.

6- الابتعاد عن التحيز في الاختيار.

وهي عدم م ا رعاة اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية ، وان الإطار الذي اعتمد عليه الباحث في اختيار عينة البحث لم يكن دقيقا ، أو نتيجة لعدم الحصول على البيانات المطلوبة من بعض مفردات البحث.

وهنا وجب على الباحث أن يلم بالأسباب التي تؤدي إلى التحيز حتى يستطيع أن يتحكم فيها قدر المستطاع.

ثانيا- أهم المعايير والأسس في اختيارعينة الدراسة:

- يجب على الباحث العلمي أن يختار عينة الدراسة بشكل حيادي وموضوعي، ودون أي تحيز أو أهواء شخصية.

- على الباحث العلمي أن يتحقق من أن عينة الدراسة تمثل مجتمع الدراسة بشكل متكامل وشامل.

- يجب على الباحث العلمي أن يتأكد من وجود توافق وتكافؤ بين مختلف مكونات مجتمع الدراسة.

- يجب على الباحث العلمي قبل ان يختار عينة الدراسة، أن يحصر ويحدد ماهية مكونات المجتمع البحثي، وبعد ذلك يقوم باختيار عينة الدراسة المناسبة.

- يجب على الباحث العلمي أن يتأكد من أن حجم عينة الدراسة متوافقة مع طبيعة البحث، ومستوى الاهداف التي يسعى الباحث العلمي الى تحقيقها في دراسته.

وبذلك نجد أن عينة الدراسة هي نموذج مصغر عن مجتمع الدراسة، ومن خلالها يبني الباحث جميع إجراءاته البحثية، وبعد تنفيذ وتطبيق جميع الاجراءات البحثية، يتوصل الباحث العلمي الى النتائج البحثية التي يمكنه أن يعممها على جميع أفراد مجتمع الدراسة.

ثالثا : أنواع العينات:

1- العينات المقصودة(العمدية).

وهي العينة التي يتقصد الباحث في اختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل) المجتمع .(ويتم اختيارها لسهولة جمعها ومراجعتها.

2- العينات الغير مقصودة(العشوائية)

وهي عينات غير مقصودة في اختيارها . وتكون على عدة أنواع منها:

2-1- العينة العشوائية البسيطة.

وفي هذا النوع من العينة تسمح لجميع الأف ا رد فرصا متساوية ومستقلة في الخضوع للتجربة ، أي لكل فرد في المجتمع نفس الفرصة في الاختيار ، وان اختيار أي فرد لا يؤثر في اختيار الفرد الأخر. ومن الأمثلة في اختيار هذه العينة منا:

-كتابة الأسماء في بطاقات صغيرة ثم توضع في صناديق ويتم وبعد تقلبها يتم سحب بطاقة بعد أخرى.

-استخدام الجداول الأعداد العشوائية والتي أعدها فيشر وبيتس وكندال.

-2-2- العينة العشوائية المنتظمة.

تتميز هذه الطريقة بأنها يتم اختيار العينات من مسافات متساوية على القائمة، وتختار الوحدة الأولى في العينة بطريقة عشوائية ، إما باقي الوحدات فيتم اختيارها طبقا لما يقتضيه حجم العينة ، م ا رعيا انتظام المسافات بين وحدات الاختيار مثال على ذلك:

-إذا أردنا اختيار عينة نسبتها(20%) من لاعبي الشباب بكرة القدم في مجتمع ما البالغ عدده (1000)لاعب ، أي بواقع لاعب لكل خمسة لاعبين فيصبح العدد الكلي (200 لاعب)

-نضع قائمة أسماء اللاعبين(1000) لاعب من الاتحاد المركزي لكونهم معتمدين في الاتحاد.ونرتب أسماء اللاعبين بالتسلسل.

-نختار رقم عشوائي يقع بين رقم (1-5) فمثلا يكن الرقم (03) هو الرقم المختار فيكون اللاعب في تسلسل (03) هو اللاعب الأول في العينة.

- نضيف للعدد(03) رقم(05) فيصبح الرقم الثاني(08) وهكذا نضيف لكل رقم جديد رقم (05) فنحصل على العينة المطلوبة والتي يكون اسم اللاعب أما كل رقم مختار منهم 3 -8 -13 - 18 - 23 ...الخ .

2-3- العينة العشو ائية المزدوجة (متعددة المراحل):

عندما يكون المجتمع كبي ا ر جدا وينتشر في مساحات جغ ا رفية واسعة، ويتطلب منا اختيار عينة من هذا المجتمع ، ولا نتمكن من استخدام الأسلوبين السابقين البسيطة والمنتظمة فلابد من وجود طريقة توفر الوقت والجهد والتكلفة ، وأفضل طريقة هي العينة العشوائية ذات م ا رحل. وهنا يجب أعداد خ ا رئط تفصيلية دقيقة عن المنطقة التي سيشملها البحث ، ويقسم المجتمع فيها إلى وحدات أولية يختار بينها عينة عشوائية ، ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانية يختار من بينها عينة عشوائية ، ثم تقسم الوحدات الثانية المختارة إلى وحدات ثالثة ثم وحدات ا ربعة وخامسة وهكذا إلى أن نقف عند مرحلة معينة يختار من بينها العينة المطلوبة للبحث.

2-4- العينة العشو ائية الطبقية.

وهنا يتم تقسيم المجتمع على عينات طبقية وكل طبقة تمثل العينة المراد إجراء التجربة عليها. ويفضل أحيانا استخدام هذه الطريقة للحصول على عينة أكثر تمثيلا للمجتمع المأخوذة منه، ويمكن استخدام عينات صغيره مما يقلل من التكاليف والجهد والوقت.

ويتم اختيار العينة بهذه الطريقة بعد تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات أو طبقات بناء على خاصية معينة ، ثم يتم اختيار بطريقة عشوائية من هذه الطبقات العدد المطلوب من المفردات بما يتناسب مع حجمها الحقيق في المجتمع الأصلي كله.

3- العينات اللا احتمالية:

هناك عدة طرق اختيار العينة في البحث العلمي بالعينات اللا احتمالية، وذلك وفق الشكل التالي:

3-1- العينة العمدية:

وفي هذه الطريقة يكون الاعتماد على مهارة وقدرات الباحث على اختيار عينة البحث، والقيام بتشكيلها، وقد أكدت الدراسات بأن هذا النوع من أنواع عينة الدراسة من غير الممكن أن يجري تعميم النتائج فيه، إلا في حالة وجود أساس موضوعي عند الباحث العلمي.

3-2-العينة الحصصية:

ومن خلال هذه الطريقة من طرق اختيار العينة في البحث العلمي، يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى عدة مستويات وطبقات، وبعد ذلك يختار عدد محدد من أفراد هذا المجتمع على أن تنطبق عليهم كافة الشروط المطلوبة في مجتمع الدراسة، وهنا يكون للباحث حرية مطلقة باختيار الأفراد بالشكل الذي يريده، وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث العلمي أن يجمع معلومات عن رأي الأفراد حول موضوع معين.

3-3- عينة الصدفة:

كما هو واضح من اسم هذه الطريقة فإن الباحث العلمي يختار أفراد عينة الدراسة من مجتمع البحث من خلال الصدفة المحضة، ومن أبرز عيوب هذه الطريقة أنها غير قادرة على التمثيل الحقيقي الدقيق لمجتمع البحث.

4-3- العينة الفرضية:

يعتمد الباحث العلمي على العينة الفرضية بالحالات التي يجد نفسه فيها غير قادر على التحديد الدقيق لمجتمع الدراسة.

5-3- العينة النمطية:

وعبر العينة النمطية يتم اختيار الباحث العلمي لعينة الدراسة التي يريد دراستها، بحيث تكون على نمط مجتمع البحث الذي تمّ استخراجها منه.

وآلية تطبيق هذه الطريقة يتم كمايلي:

-يقسم المجتمع إلى طبقات أو فئات وفق الصفات الرئيسية المتصلة اتصالا مباشرة بهدف البحث.

-تحسب نسبة عدد الأف ا رد في كل طبقة إلى المجموع الكلي للمجتمع الأصلي.

-يختار عددا من كل طبقة بطريقة عشوائية بما يتناسب مع حجمها الفعلي في المجتمع الأصلي.

- تجمع هذه العينات العشوائية الطبقية في عينة واحدة تمثل المجتمع الأصلي الذي تم اختيار العينة منها.

4- أهم أسباب اختيارعينة الدراسة:

سنتعرف في فقرتنا الاخيرة من مقالنا طرق اختيار العينة في البحث العلمي، على أهم أسباب اختيار عينة الدراسة، والتي يمكن اختصارها بما يلي:

- توفر على الباحث العلمي الكثير من الجهود، فهو يتعامل مع جزء (عينة الدراسة) يمثل الكّل (مجتمع الدراسة).

- تخفيف التكاليف أو الموارد التي يحتاجها البحث العلمي، فالتعامل مع جزء بدلاً من الكل يخفف الموارد والتكاليف التي يحتاجها الباحث العلمي ليحقق اهدافه البحثية.

- إن التعامل مع عينة الدراسة بدلاً من مجتمع الدراسة يساعد الباحث العلمي على أن يدرس الفروض، في ظل وجود عدة متغيرات للبحث.

- إن التعامل مع عينة الدراسة تساعد الباحث العلمي بان يصل الى النتائج المطلوبة، لتحقيق اهداف البحث بالسرعة القصوى.

- التعامل من قبل الباحث العلمي مع عينة الدراسة اسهل من تعامله مع مجتمع الدراسة بالكامل.

قائمة المراجع:

1- أبوعلام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011.

2- البطش، محمد و أبو زينة، فريد، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث و التحليل الإحصائي. دار المسيرة،عمان 2006.

3- الوادي محمود و الزعبي علي، أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، عمان، 2011 .

4- أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

5- حيدر عبد الرزاق العبادي، أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، دار الكتب والوثائق،بغداد، 2015.

6- عطية محسن، البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، 2009.